الإمام الحسين عليه السلام

وارث الأنبياء والمرسلين

حوار مع

سماحة الشيخ أحمد الماحوزي

الامام الحسين

وارث الانبياء والمرسلين

حوار مع

مع سماحة الشيخ أحمد الماحوزي

تحرير

السيد مصطفىٰ المزيدى

شبكة الفكر
alfeker.net

كتاب مكنون مخزون لا يمسه ويدرك حقيقته المكنونة والمخزونة إلا المطهرون، وهم المشار إليهم في قوله تعالى ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا** ﴾ [1].

ولكونه مكنون ومخزون ولا يدرك حقائقه الدقيقة ومعانيه العالية المقدّسة وواقعيته وتأويله [2] إلا من خوطب به، هو بالنسبة لنا فيه محكم ومتشابه، وواضح وغامض، وتنزيل وتأويل، وليس ثمّة إنسان مسلم عالم أو جاهل، من الأئمة الأربعة أو غيرهم، مفسر أو فقيه، لا يعتقد أن القران بالنسبة إليه فيه المحكم والمتشابه، وذلك لقوله تعالى ﴿ **فيه آيات محكمات هنّ أم الكتاب وأخر متشابهات** ﴾، فالكل بلا استثناء يؤمن بأن القران بالنسبة له فيه الواضح والخفي، والمحكم والمتشابه، إلا جماعة من البشر « أولهم محمد،

---

(١) وهذه الاية نزلت في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين أصحاب الكساء الخمسة عليهم السلام بإجماع المسلمين -إلا من شذ من النواصب-، والروايات بذلك متواترة، ولم نجد أن زوجة من زوجات النبي ﷺ ادعت أنها من الذين أذهب الله عنها الرجس، بل روت السيد عائشة كما في صحيح مسلم: ١٣٠/٧ نزول الاية في الخمسة أصحاب الكساء، ولو أن السيد عائشة كانت من المطهرات في الاية لكان شعار حرب الجمل آية التطهير بدل قميص عثمان.

(٢) ففي الحديث عنه ﷺ: إن منكم من يقاتل على تأويل القران كما قاتلت على تنزيله، فقال أبو بكر أنا هو؟ قال: لا، قال عمر أنا هو؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل وكان عليٌّ عليه السلام يخصف نعله؛ راجع: مسند أحمد: ٣٣/٣ * السنن الكبرى للنسائي: ١٥٤/٥ * مسند أبي يعلى: ٣٤٢/٢ وصححه محققه * مجمع الزوائد: ١٨٦/٥، قال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

وأوسطهم محمد، وآخرهم محمد، وكلهم محمد » ادعوا أن القران بالنسبة لهم بأكمله من الواضحات المحكمات، وهم الذين قرنهم الرسول الاكرم ﷺ بالقران ووصى بهم وخلفهم في أمته وقال: « إن مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي »، وهم الذين أشار إليهم تعالى بقوله **﴿ بل هو** - أي القران - **آيات بيّنات في صدور الذين أوتوا العلم ﴾** (١).

روى الثقة الجليل الصفار بسند صحيح عن بريدة بن معاوية عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قلت له: قول الله **﴿ بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم ﴾** قال: إيانا عنى (٢).

وروى ثقة الاسلام الكليني بسند حسن عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول في هذه الاية **﴿ بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم ﴾** فأومأ بيده إلى صدره (٣).

وروى بسند حسن عن هارون بن حمزة عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: سمعته يقول **﴿ بل هو آيات بيّنات في صدرو الذين أوتوا العلم ﴾** قال: هم الائمة - عليهم السلام - خاصة (٤).

فهذه المكانة التي ادعاها أهل البيت عليهم السلام ولم يدعها أحد غيرهم، يصدّقهم عليها القران، ويؤكد عليها حديث الثقلين

---

(١) العنكبوت: ٤٩.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٢٤.
(٣) الكافي: ٢١٣/١.
(٤) الكافي: ٢١٤/١.